حماد بن الامام ابي حنيفة

بهذا العمل نصرهم ابو اسمعيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي ابوه كان عنده ودايع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غايبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى القاضي ليتسلمها منه فقال القاضي ما نقبلها منك ولا نخرجها عن يدك فانك اهل لها وموضعها فقال حماد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرا منها ذمة ابي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي ذلك وبقي في وزنها اياما فلما كمل وزنها استتر حماد فلم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضيا بالبصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن اكثم ولما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر شيعه القاضي يحيى بن اكثم فكان الناس يدعون لاسمعيل ويقولون عففت عن اموالنا ودمائنا ويقول اسمعيل وعن ابنائكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى بن اكثم وكانت وفاة حماد المذكور في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وسياتي ذكره والده ان شاء الله تعالى

حماد بن ابي ليلى المعروف بالراوية

ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور بن المبارك الديلمي الكوفي مولى بني بكر بن وايل المعروف بالرواية كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واثارها واشعارها وانسابها ولغاتها وكانت ملوك بني امية تقدمه وتوثره وتستزيره فيفد عليهم وينال منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الرواية فقال باني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم اروي لاكثر منهم ممن تعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني احد شعرا قديما او محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال سامتحنك في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه فانشده الفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وقال الطرماح انشدت حماد الرواية قصيدة لي ستين بيتا فسكت ساعة ثم قال اهذه لك قلت نعم قال ليس الامر كذلك ثم ردها علي وزيادة عشرين بيتا زادها في وقته وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي دخل مطيع بن اياس ويحيى بن زياد على حماد الراوية فاذا سراجه على ثلاث قصبات وقد جمع اعلاهن واسفلهن بطين فقال يحيى يا حماد انك لمسرف مبتذل لخير المتاع فقال مطيع الا تبيع هذه المنارة وتشتري اقل ثمنا منها وتنفق علينا وعلى نفسك الباقي وتتسع فقال له يحيى ما احسن ظنك به ومن اين له هذه المنارة وديعة او عارية فقال مطيع انه لعظيم الامانة عند الناس فقال يحيى وعلى عظم امانته فما اجهل من يخرج هذه من داره ويامن عليها غيره فقال مطيع ما اظنها عارية ولا وديعة ولكني اظنها مرهونة على مال والا فمن يخرج هذه من بيته فقال حماد شر منكما من يدخلكما الى بيته وقال حماد الرواية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني لذلك فلما مات يزيد وتولى هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج الا لمن اثق اليه سرا فلما لم اسمع

احدا ذكرني في السنة امنت فخرجت وصليت الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا علي فقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني فاتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا قالا ما الى ذلك من سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفي اما بعد فاذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت الى دمشق في اثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام فاستدناني فدنوت منه حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما حسنا في اذن كل جارية حلقتان فيهما لؤلؤتان تتقدان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين قال اتدري فيم بعثت اليك قلت لا قال بعثت اليك بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف قائله قلت ما هو قال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ... قينة في يمينها ابريق

قال حماد فعلمت اني دعيت لذلك فقلت نعم يا امير المؤمنين هذا شعر عدي بن زيد بن عدي العبادي في قصيدة اولها

بكر العاذلون في وضح الصبح ... يقولون لي اما تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله ... والقلب عندكم موهوق

لست ادري اذ اكثروا العذل فيها ... اعدو يلومني ام صديق

قال حماد فانتهيت الى قوله

بيضة في الخدود اطيب ريحا ... من فصوص الياقوت في الزمرد

باكرتها بوقف كدم الجوف ... تريك القذى كميت رحيق

صانها التاجر اليهودي حولا ... ليس فيها من دجنها التعتيق

ثم فض الختام عن جانبيها ... لذة وجاءها اليهودي يسبق

فاستباها منه امرؤ كريم ... اريحي عذاره ذو عيش رقيق

ثم نادى الى الصبوح فقامت ... قينة في يمينها ابريق

قدمته على عقار كعين ... الديك صفى سلافها الراووق

مرة قبل مزجها فاذا ما ... مزجت لذ طعمها من يذوق

وطفت فوقها فقاقيع كاليا ... قوت حمر يزينها التصفيق

ثم كان المزاج ماء سماء ... لا صرى آجن ولا مطروق

فوق علياء لا يناد دناها ... يلعب النسر فوقها والانوق

قال فطرب هشام وقال احسنت يا حماد وفي هذه الحكاية فانه قال اسقيه يا جارية فسقتني وهذا ليس بصحيح لان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى ذكر تلك الزيادة ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال نعم قلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما

Copyright © King Saud University